أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لطلبة قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم/ قصر الاخيار

د: نادية عبدالله التواتي الحرابي

قسم الجغرافيا/ كلية الآداب والعلوم قصر اخيار

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لطلبة قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم/ قصر الاخيار، وهي إحدى الكليات التابعة لجامعة المرقب؛ حيث أظهرت النتائج النهائية للطلبة (الدور الأول) أن خانة الرسوب سجلت أعلى قيمة من إجمالي نتائج الطلبة حين بلغت (49.3 %)، وذلك باعتبار أن تلك النتائج ماهي إلا انعكاس لمستوى التحصيل لدى الطلبة ومقياس له، وقد استعانت الدراسة بآراء أعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال نموذجين للاستبيان في ترتيب هذه الأسباب من الأكثر تأثيرًا إلى الأقل تأثيرًا بعد أن صيغت على هيئة فقرات جعلت لها أوزان من (4 إلى 1)، بغرض استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة، وقد أظهرت الإجراءات الإحصائية اتفاق آراء أعضاء هيئة التدريس بشكل مطلق على أن الاعتماد الكلي والتام على أستاذ المقرر في اعداد المحاضرات وإلقائها كونه المصدر الرئيس والوحيد للمادة العلمية هو أبرز الأسباب التي تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة؛ حيث بلغ الوسط المرجح (4) وبنسبة مئوية (100%)، بينما أظهر استقراء آراء الطلبة على أن جائحة كورونا كانت السبب الأول في حالة الإحباط والارتباك التي سادت العامين (2020 - 2021)، وبالتالي تراجع المستوى الدراسي للطلبة الدارسين في هاتين السنتين تحديدًا من وجهة نظرهم، ويشار إلى أنه من غير المقبول القول أن هذا السبب هو ماساهم في تدني التحصيل الدراسي للسنوات السابقة كون هذا الوباء ظهر مؤخرًا وأن الاستبيان طبق على طلبة هاتين السنتين فقط، وكذلك اتفق الطلبة على هذه الفقرة بوسط مرجح (4) ونسبة مئوية (100%)، وأوصت الدراسة بإتخاذ الخطوات اللازمة للرفع من جودة عضو هيئة التدريس والطلاب في العملية التعليمية لضمان جودة مخرجاتها.

Reasons for the Low Level of Academic Achievement for Students of the Department of Geography at the College of Arts and Sciences / Qasr Alakhyar

Dr: NADIA ABDULLA ATWATI ALHARABI

Abstract:

This study examines the reasons that led to the inadequate level of academic achievement for students of the Department of Geography at the College of Arts and Sciences / Qasr Alakhyar, which is one of the colleges affiliated to the University of Almergib. The final results of the students (first round) showed that the failure field recorded the highest value of the total results of the students when it reached (49.3%), considering that these results are only a reflection and measure of the level of achievement of students. The study used the views of faculty teaching members and students through two questionnaire models in ordering these reasons from the most influential to the least influential, after they were framed as weighted paragraphs (4 to 1), with the aim of extracting weighted mean and percentage

weight per paragraph. Statistical procedures showed an absolute agreement of faculty members' opinions that the total and complete dependence on the professor of the course in preparing and delivering lectures, being the main and only source of the scientific material, is the most prominent reason that contributes to the low level of academic achievement among students, where the weighted average reached (4) and a percentage of (100%). While the extrapolation of the students' opinions showed that the Corona pandemic was the first cause of the frustration and confusion that prevailed in the two years (2020-2021), and thus the academic level of students studying in these two years specifically declined from their point of view. However, it is indicated that it is not acceptable to say that this reason is what they contributed in the low academic achievement of previous years, because this epidemic appeared late and that the questionnaire was applied to students of these two years only, and the students as well agreed on this paragraph with a weighted mean (4) and a percentage of (100%). The study recommended that the necessary steps be taken to raise the quality of the teaching staff member and students in the educational process to ensure the quality of its outputs.

المقدمة:

يعد التعليم العالي في أي بلد من بلدان العالم دليل على مستوى النهضة العلمية والاجتماعية والثقافية التي بلغها ذلك البلد، وهو عنوان للرقي الحضاري الذي يطمح له المجتمع، والهدف الرئيس للجامعة كمؤسسة تعليمية هو إحداث تغيير سلوكي للمتعلم في كل جوانبه (معرفيًا، مهاريًا، وجدانيًا) وهذا يدعى بالمفهوم الصحيح للمتعلم، والذي نتعرف عليه من خلال التحصيل الدراسي، فالتحصيل الدراسي إذن هو نتاج للتعليم ومؤشر محسوس لوجوده في نفس الوقت (الكبيسي، أمين، 2011، ص111).

إن من أبرز المشكلات التي تواجه الدول، هي مشكلة الضعف أو التدني في مستوى المخرجات التعليمية ولمختلف المراحل الدراسية، كونها تعد من المشكلات التربوية والتعليمية وظاهرة تهدد كيان المجتمعات وتطورها، وبالأخص عندما تكون هذه المشكلة على مستوى التعليم الجامعي، ولذلك كله ينبغي تشخيص العوامل التي أسهمت في ذلك للوقوف على مواطن الضعف فيها، فإنه أي تدني أو تأخر أو عدم اكتمال في مستوى جودة أداء التعليم الجامعي سينعكس سلبًا على تحقيق الأهداف المنشودة للجامعة بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة، وقد يكون التدني نتيجة العديد من العوامل والأسباب منها ما هو خارج نطاق الجامعة كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأسرية أو قد يكون ناتجًا من ضعف الموقف التعليمي فيها بمختلف عناصرها منها الأستاذ الجامعي، وطرائق التدريس السائدة في الجامعة، أو ضعف المقررات والمنهج الدراسي، أو أسباب ترجع للطالب نفسه (الجبوري، 2017، 2943).

تشير الفقرتين السابقتين بوضوح إلى أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسة التعليم العالي الأبرز ألا وهي الجامعة ورسالتها في إعداد العناصر والكوادر العلمية التي يعتمد عليها المجتمع في النهوض والرقي الحضاري، إلا أنه قد يحدث أن تعترض مسيرة هذه المؤسسة العديد من العراقيل وتقف حجر عثرة في طريق أداء تلك الرسالة السامية، وبالتالي تكون النتائج دون المستوى المرجو والمأمول منها، وهو تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وبالتالي مخرجات مخيبة للآمال، ولا ترتقي لتطلعات المجتمع ولا

تسهم بالدفع به إلى الأمام للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة في مختلف المجالات، ولا نغفل في هذا المجال أهمية عملية تقويم مخرجات العملية التعليمية عمومًا، فهي أحد ركائز ضبط الجودة فيها؛ إذ لابد من تحديد نقاط القوة لتعزيزها ومراجعة نقاط ضعفها للعمل على إصلاحها وتصحيح مساراتها؛ حيث تتأثر مخرجات أي فرع من فروع المعرفة بمدخلاتها والعمليات القائمة عليها.

تعتبر كلية الآداب والعلوم بمنطقة قصر الأخيار في ليبيا أحد الكليات التابعة لجامعة المرقب، وهي كلية حديثة النشأة نسبيًا، فقد ظهرت للوجود في العام (2000)، وكان قسم الجغرافيا أحد الاقسام المهمة المكونة لها، وتتحلى الكلية – بأقسامها المختلفة– بمسؤولية إعداد الباحثين في مجالات علمية مختلفة تلبية لاحتياجات المنطقة للكوادر العلمية والعناصر البشرية المؤهلة علميًا وتربويًا، لتطوير المجتمع في جميع نواحي الحياة.

تطرح هذه الدراسة بعض الأسباب التي يرجح أنها تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم الجغرافيا بالكلية آنفة الذكر، وذلك بطرحها على هيئة فقرات في استبيانين على كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالقسم.

مشكلة البحث :

تركزت مشكلة البحث حول أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم الجغرافيا، والتي تكشفت وظهرت بوضوح من خلال النتائج النهائية للسنوات الدراسية في عمر القسم والتي امتدت من تاريخ تخرج أول دفعة من القسم بالموسم الدراسي (2003 – 2004) وحتى الوقت الحالي، وقد صيغت الأسباب في هيئة فقرات محتملة لهذه المشكلة، وجهت لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالقسم بغرض ترجيحها تنازليًا من الأكثر إلى الأقل اتفاقا حولها، ويتمحور السؤال الرئيس حول ماهية تلك الأسباب التي ساهمت في تدني المستوى الدراسي للطلبة حسب رأي كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالقسم.

أهمية البحث:

1- تحري الأسباب التي تسهم في تدني مستوى التحصيل العلمي للطلبة في قسم الجغرافيا.

2- تمكن القائمين على إدارة القسم الاستفادة من النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في اتخاذ الاجراءات المناسبة لتطوير وتحسين الأداء على مختلف المستويات.

3- تساعد نتائج هذه الدراسة في معالجة الجوانب السلبية في العملية التعليمية بالقسم، وتعزيز الجوانب الايجابية وتطويرها.

4- يمكن أن تمثل هذه الدراسة بداية للعديد من الدراسات الأخرى لتقويم الأوضاع في بقية الأقسام بالكلية.

أهداف البحث:

1- دراسة وتحليل البيانات المتعلقة بالطلبة الذين تخرجوا من القسم من حيث العدد والنوع والنتائج النهائية (الدور الأول فقط) للسنوات الدراسية (2003- 2004/ 2019- 2020) والتي من خلالها يمكن وضع تصور للتحصيل الدراسي للطلبة.

2- تحليل الاستبيان المتعلق بأسباب مشكلة الدراسة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بالقسم.

المصطلحات:

التحصيل الدراسي: يقصد به ما يستطيع الطالب إنجازه من معدل تراكمي عام استنادًا إلى سلم التقديرات المعتمدة من وزارة التعليم العالي.. (أبو حمادة، 2006، ص37).

تدني التحصيل الدراسي: هي حالة من انخفاض اكتساب الطلاب للمعلومات والمهارات والاحتفاظ بها والاستفادة منها، والتي يمكن ملاحظتها من خلال الاختبارات والامتحانات، وتظهر بشكل واضح في تدني التقديرات التي يصل إليها الطلاب في النتائج النهائية لدراستهم.

أسباب تدني التحصيل الدراسي: هي العوامل التي تعزى إليها حالة تدني التحصيل الدراسي.

الطالب الجامعي : يقصد به الشخص المسجل للدراسة بالتعليم العالي في أحد الاقسام بكلية ما بالجامعة، ويعتبر الطلاب محور الاهتمام لدى أي مؤسسة تعليمية؛ لذا يجب على المؤسسة أن تولي عملية التطوير الفكري والأخلاقي والثقافي والاجتماعي والرياضي للطلاب والاهتمام الملائم، بما يمكنها من تحقيق رسالتها وأهدافها واحتياجات ورغبات وطموحات الطلاب وتعزيز قدراتهم على الانخراط في سوق العمل، وذلك من خلال وضع وتطوير وتنفيذ آليات وبرامج عمل مناسبة (المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، 2010، ص18 - 19).

القسم العلمي: وحدة علمية أساسية من وحدات الكلية في البناء الجامعي والتعليم العالي، متخصصة في حقل من حقول المعرفة، تتولى مهمة إعداد وتنظيم وتنفيذ البرامج التعليمية والبحثية (المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، 2010، ص8).

قسم الجغرافيا: هو أحد الاقسام الرئيسة بكلية الآداب والعلوم / جامعة المرقب بمنطقة قصر الاخيار الواقعة تحديدًا شمال غرب ليبيا.

عضو هيئة التدريس القار: الذي يخصص جُل وقته للعمل في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي (المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، 2010، ص8).

الدراسات السابقة:

1 – دراسة الحسن (1987) "مشكلات تدريس مادة الجغرافيا في مرحلة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مدريسيها وحلولهم المقترحة"، وهدفت إلى الكشف عن المشكلات التدريسية لمادة الجغرافيا في مرحلة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها، ومعرفة الحلول المقترحة لها، وقام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية؛ إذ تكونت من (170) مدرسة في بغداد، وصمم الباحث استبيانًا تكون من (70) فقرة موزعة على ستة مجالات، وتضم أسئلة مفتوحة عن الحلول المقترحة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مجال الوسائل التعليمية من أكثر المجالات التي تتسبب في خلق مشكلات تعترض عملية تدريس مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة، أما أقل المجالات التي تسبب في خلق مشكلات تعترض عملية تدريس المادة فكان مجال الامتحانات، وأن أعلى درجة حدة في مجال المشكلات حصلت عليها فقرة (ضعف المستوى العلمي للعديد من خريجي الدراسة الابتدائية)، أما أقل درجة حدة فحصلت عليها فقرة (قلة تدريب مدرسي المادة على الاستخدام الجيد في وضع الأسئلة الامتحانية).

2– دراسة عبد، (2002) "مشكلات تدريس المنهج الاقليمي لطلبة الصف الثاني في أقسام الجغرافيا في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة" ويهدف البحث إلى الكشف عن هذه المشكلات، وتكونت العينة من (17) تدريسيًا (عضو هيئة التدريس) لمادة المنهج الإقليمي و(342) طالبًا وطالبة من جميع كليات التربية التي تضم أقسامًا للجغرافيا،

وصنفت الباحثة المشكلات التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع آراء العينتين من التدريسيين والطلبة على خمسة مجالات ضمن استبانتين بواقع (27) فقرة للتدريسيين و(37) فقرة للطلبة، وكانت أهم نتائج البحث بالنسبة للتدريسيين تتمثل في :

– مشكلات الكتاب المنهجي؛ حيث يعتبر الكتاب المقرر المصدر الوحيد للمادة إضافة إلى عدم كفاية الساعات المقررة لتغطية مفردات المادة.

– مشكلات مجال الطلبة هي: قيام الطلبة بحفظ المادة بدلاً من فهمها.

– مشكلات مجال طرائق التدريس هي: قلة الدورات التدريبية لتدريب التدريسيين على الاتجاهات الحديثة في التدريس.

– مشكلة مجال التقنيات والوسائل التعليمية هي قلة توفير الوسائل التعليمية لكل درس.

- مشكلات مجال المدرس وهي: كثرة المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتق بعض التدريسيين.

أما أهم نتائج البحث المتعلقة بالطلبة فكانت على النحو التالي:

– مشكلات الكتاب المنهجي هي: كثرة المادة التعليمية قياسًا للساعات المخصصة لها.

– مشكلات مجال الطلبة هي: اتجاه الطلبة نحو حفظ المادة بدلاً من فهمها واستيعابها.

– مشكلات مجال طرائق التدريس هي عدم تلخيص النقاط الرئيسية المتعلقة بالدرس على السبورة.

– مشكلات مجال التقنيات والوسائل التعليمية هي: البيئة الصفية غير صالحة لعرض تقنيات تعليمية غير ملائمة.

– مشكلات مجال التدريسيين وهي: يتجنب بعض التدريسيين تلخيص النقاط الأساسية المتعلقة بالموضوع.

3- دراسة **الكبيسي وأمين (2011) " مشكلات تدني التحصيل الدراسي الجامعي من وجهة نظر التدريسيين والطلبة"** ويهدف هذا البحث إلى تقديم إطار نظري حول مفهوم التحصيل الدراسي والأسباب المؤدية إلى انخفاضه وترديه، من خلال آراء عينة من تدريسيي وطلبة الجامعة حول مشكلة تدني مستوى التحصيل عند الطلبة واقتراح الحلول المناسبة لمعالجة تلك الأسباب وذلك في جامعة الأنبار للعام الدراسي (2009- 2010) وأسفرت الدراسة على عدة نتائج منها: إن مشكلة (العادات الخاطئة في القراءة وضعف اتجاه الطلبة نحو الدراسة) جاءت في المرتبة الأولى بوزن مئوي بلغ (92%)، في حين احتلت مشكلة (عدم الوعي الطلابي بأهمية الدراسة والجدية) المرتبة الثانية حيث تحصلت على نسبة (90.7%) وأوصت الدراسة بعدة توصيات مهمة منها: عمل نشرات لتوجيه وارشاد الطلبة إلى طرق القراءة الجيدة منذ بداية العام الدراسي لتذكيرهم بأن عملية التحصيل عملية تراكمية تتطلب استذكارًا مستمرًا دون تأجيل.

4 – **دراسة ناصر (2014) " المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم** " التي أشار فيها الباحث إلى العديد من المشكلات التي تواجه الطالب عند التحاقه بإحدى الجامعات العراقية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة بالجامعة المذكورة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، كما اختار عينة عشوائية من المجتمع الكلي للطلبة من كليتي طب الأسنان والتربية الأساسية؛ إذ بلغ مجموع هذه العينة (100) طالب وطالبة، واتخذ الباحث الاستبيان كأداة للبحث التي تم صياغتها على شكل فقرات (مشكلات) بلغ مجموعها النهائي (21) فقرة، وقد أعطي لهذه الفقرات بدائل للإجابة هي (موافق، موافق لحد ما، غير موافق) وأعطي لكل بديل درجة هي (3-2-1) على التوالي لاستخراج الوسط المرجح، وخلصت الدراسة إلى أن أغلب المشكلات قد حصلت على أوساط مرجحة أعلى من المتوسط المعياري وأوزان مئوية ذات قيم عالية، وهذا يؤكد أن جميع الطلبة يعانون من المشكلات الواردة في الاستبانة؛ إذ حصلت الفقرة (ارتفاع أجور النقل المؤدية إلى الكلية أو الجامعة) على المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.4) ووزن مئوي (80%)، أما الفقرة (صعوبة الوصول

إلى الكلية بالوقت المحدد بسبب الازدحام)، فحصلت على نفس الوسط المرجح (2.4) والوزن المئوي (80%) مما يشير إلى أن هذه الفقرة تشكل نفس الأهمية التي تحصلت عليها الفقرة السابقة.

5- دراسة **العالم وبن سعود (2014)" واقع التعليم العالي في ليبيا، دراسة تحليلية باستخدام نموذج القوى الخمسة لبوتر"** تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أهم ملامح الواقع الراهن للتعليم العالي في ليبيا باستخدام نموذج القوى الخمسة لبوتر، بغرض تحديد أهم التحديات التي تقف في وجهه، وذلك من أجل تقديم تصور للطموح المأمول تجاه تطويره وتحسين وضعيته، واستخدم في البحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن ربط منظومة التعليم بالتكنولوجيا سيؤدي إلى معالجة الكثير من التحديات التي تواجه التعليم العالي في ليبيا.

6 – دراسة بتقة (2016) "دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي" وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم الجامعي، على اعتبار أن الأساتذة الجامعيين هم حجر الزاوية في العملية المعرفية والتعليمية ويشكلون أهم عوامل الإنتاج في الجامعة، وتناولت الباحثة سردًا للمقصود بجودة التعليم العالي والخصائص والصفات المهنية والشخصية التي يتميز بها الأستاذ الجامعي، والحاجة لجودة التعليم العالي وضرورة الجودة لعدة اعتبارات هي: اعتبار أخلاقي وديني، اعتبار الزمن والاعتبار الوظيفي، إضافة العقبات التي تحول دون تحقيق جودة التعليم العالي، والممثلة في كل من: غياب المسؤولية والبيئة المحيطة المشجعة على التحسين المستمر، وعدم كفاية الميزانية المخصصة، التمويل غير المستقل تمامًا الموجه للتعليم العالي، الأستاذ الجامعي غير الكفء، غياب التخطيط الاستراتيجي والرؤية الواضحة لدور الجامعة، الإدارة غير الواعية بمتطلبات المرحلة الراهنة، غياب تقييم الأداء المهني، بُعد مشاريع البحث عن معالجة قضايا المجتمع.

7- **دراسة الجبوري (2017) "العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى جودة أداء التعليم الجامعي بحسب رأي أعضاء الهيئة التدريسية "**، يهدف هذا البحث إلى التعرف على العوامل التي تسهم في تدني جودة الأداء في التعليم الجامعي بحسب رأي أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق الأهداف وتضمن مجتمع البحث أعضاء هيئة التدريس في أقسام الكلية للعام الدراسي (2010- 2011)، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بآراء أفراد العينة والتي تضمنت خمسة مجالات تمثل تلك العوامل وهي: (الاستاذ الجامعي، الطالب الجامعي، المنهج والمقررات الجامعية، الإدارة الجامعية، الأسرة والمجتمع)، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج منها حصول الفقرة (عدم التحضير المسبق للأستاذ الجامعي) على المرتبة الأولى في مجال الأستاذ الجامعي، وحصلت الفقرة (ضعف المستوى العلمي للطلبة في المراحل الدراسية السابقة) على المرتبة الأولى في مجال الطالب الجامعي، بينما حصلت الفقرة (كثرة المقررات الدراسية البعيدة عن التخصص) على المرتبة الأولى في مجال المنهج والمقررات الدراسية، في حين حصلت الفقرة (عدم توافر الأجواء التدريسية المريحة للعديد من القاعات الدراسية) على المرتبة الأولى في المجال المتعلق بالإدارة الجامعية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، كونه من أكثر مناهج البحث شيوعًا وانتشارًا، ويعرف هذا المنهج بأنه: كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها (الزوبعي والغنام، 1981،ص 51)، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يتضمن قدرًا من تفسيرها، وتصنيفها وتحليلها تحليلاً دقيقًا وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث (عبد الحفيظ وباهي 2000، ص 183).

عينة البحث:

في هذا البحث تتمثل عينة الدراسة في أفراد من أعضاء هيئة التدريس بالقسم، بلغ عددهم (12) عضوًا من (16) عضوًا تدريسيًا قارًا بالقسم، بالمقابل استعانت الباحثة بالطلبة المنتظمين بالدراسة في القسم وعددهم (7)، بالسنوات الدراسية الثانية عدد (طالبة واحدة)، والثالثة (عدد 4 طلاب)، والرابعة (عدد طالب واحد وطالبة واحدة)، بالإضافة الى معيدة واحدة، وذلك لاستبيان آرائهم حول إشكالية البحث.

أداة البحث:

تم استخدام نموذجين للاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بآراء العينة حول إشكالية الدراسة[1]؛ حيث تضمن النموذج الأول الموجه لأعضاء هيئة التدريس عدد (30) فقرة، وكذلك تضمن نموذج استبانة آراء الطلاب عدد (30) فقرة.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحقيق أهدافه اعتمد البحث في تحليل النتائج على الوسائل الإحصائية التالية:

1- النسبة المئوية: وهي وسيلة حسابية لقياس نسبة اتفاق آراء المحكمين لمدى صلاحية الفقرات.

2- الوسط النظري تم احتسابه بالقانون الآتي:

$$\text{الوسط النظري} = \frac{\text{مجموع الأوزان البدائل}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{1+2+3+4}{4} = \frac{10}{4} = 2.5$$

3- الوسط المرجح لإيجاد قيمة فقرات الأداة وفق المعادلة التالية:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ك1 \times و1 + ك2 \times و2 + ك3 \times و3 + ك4 \times و4}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

حيث (ك) التكرار و(و) وزنه، وبذلك فإن كل فقرة في هذا البحث يكون الوسط المرجح لها (2.5) أو أكثر تعد مشكلة أو سبب لتدني التحصيل (الإمام، 1988، ص32) و(الكبيسي وأمين 2011، ص 121- 122).

4 – لإيضاح النسبة المئوية للفقرة نطبق المعادلة الآتية :

[1] استعان البحث بالاستبانتين الواردتين بدراسة (الكبيسي وأمين، مشكلات تدني التحصيل الدراسي الجامعي من وجهة نظر التدريسيين والطلبة (2011)، بجامعة الأنبار، مع بعض التعديل والإضافة.

الوسط المرجح

الوزن المئوي = ـــ × 100 (الإمام، 1988، ص32).

أعلى وزن

5- لتصنيف المشكلات حسب الوزن المئوي للإجابات على الفقرات بالاستبيانين تم استخدام المعيار الآتي:

المستوى	التقدير
(0 - 33.33)	يكون عاملاً بدرجة ضعيفة .
(33.34 – 66.66)	يكون عاملاً بدرجة متوسطة.
(66.67 -100)	يكون عاملاً بدرجة كبيرة. (الجبوري، 2017، ص2957)

حدود الدراسة:

أ – حد الموضوع: دراسة أسباب تدني مستوى التحصيل العلمي لطلبة قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم/ قصر الأخيار.

ب – الحد المكاني: قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم بمنطقة قصر الأخيار.

ج – الحد الزماني : أجريت الدراسة بالموسم الدراسي 2020 – 2021.

د – الحد البشري: استهدفت الدراسة سبر لآراء أعضاء هيئة التدريس القارين بمختلف رتبهم العلمية بالإضافة للطلبة الدارسين أثناء إجراء البحث.

نبذة مختصرة عن قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم في قصر الاخيار:

أنشئ هذا القسم مع بداية تأسيس الكلية العام الجامعي (2000 - 2001)، وهو بنظام السنة الدراسية لمدة أربع سنوات، يتحصل الطالب عند تخرجه على درجة الليسانس، ويهدف القسم إلى تخريج المختصين والباحثين وإعداد كوادر فاعلة بالنهوض والرقي بالمجتمع من خلال إعداد الطلبة وصقلهم وتدريبهم ثم دفعهم إلى سوق العمل؛ لكي يستفيد منهم المجتمع (قسم الجغرافيا، نبذة عن القسم ورؤيته وأهدافه).

محاور الدراسة:

تتناول هذه الدراسة محورين رئيسيين من شأنهما أن يلبيا الأهداف المنشودة منها وهو بحث أسباب تدني التحصيل العلمي للطلبة بالقسم وذلك من خلال:

– المحور الأول: دراسة وتحليل النتائج النهائية لطلبة القسم للسنوات الدراسية من (2003 – 2004 حتى 2019 – 2020):

منذ تاريخ افتتاح القسم بلغ عدد الطلبة الذين أدركوا السنة الرابعة[1] (557) طالب وطالبة، بلغ عدد الذكور منهم (86) طالبًا و(471) طالبة، بنسبة (15.4%) و(84.5%) على التوالي من إجمالي الطلبة بالقسم، وذلك للفترة من الموسم الدراسي (2003– 2004) حتى الموسم الدراسي (2019 – 2020) على النحو المبين بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1)عدد طلبة سنة رابعة بقسم الجغرافيا خلال السنوات الدراسية (2004/2003 – 2020/2019)(*)

السنوات الدراسية	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2004/2003	12	**26.6**	33	**73.3**	45	**8.1**
2005/2004	10	**25.6**	29	**74.3**	39	**7.0**
2006/2005	10	**15.4**	55	**84.6**	65	**11.7**
2007/2006	13	**20.0**	52	**80.0**	65	**11.7**
2008/2007	4	**7.4**	50	**92.5**	54	**9.7**
2009/2008	7	**8.7**	73	**91.3**	80	**14.4**
2010/2009	6	**7.7**	72	**92.3**	78	**14.0**
2011/2010	4	**8.8**	41	**91.1**	45	**8.1**
2012/2011	5	**13.2**	33	**86.8**	38	**6.8**
2013/2012	1	**6.3**	15	**93.7**	16	**2.8**
2014/2013	0	**0.0**	6	**100.0**	6	**1.1**
2015/2014	**لا يوجد طلبة بالسنة الرابعة**					
2016/2015	2	**66.6**	1	**33.4**	3	**0.5**
2017/2016	3	**100.0**	0	**0.0**	3	**0.5**
2018/2017	5	**62.5**	3	**37.5**	8	**1.4**
2019/2018	2	**33.3**	4	**66.6**	6	**1.1**
2020/2019	2	**33.3**	4	**66.6**	6	**1.1**
المجموع	86	**15.4**	471	**84.5**	557	**100**

(*) النتائج النهائية لطلبة السنة الرابعة بقسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم للسنوات (2004/2003 – 2020/2019).

– النسب المئوية من حساب الباحثة.

الشكل رقم (1) التوزيع النسبي لعدد الطلبة بالسنوات الدراسية (2003- 2004) حتى (2019- 2020) بقسم الجغرافيا(*)

(1)- اقتصرت الدراسة على حساب عدد الطلبة بالسنة الرابعة والأخيرة بالدور الأول فقط، وذلك من حيث العدد والنوع والنتائج النهائية، نظرًا لأنها سنة التخرج والإجازة من القسم، وتم استبعاد عدد الطلبة في السنوات من الأولى حتى الثالثة نظرًا لاحتمالية مغادرتهم للقسم أو التعثر في برنامج الدراسة فيه (الباحثة).

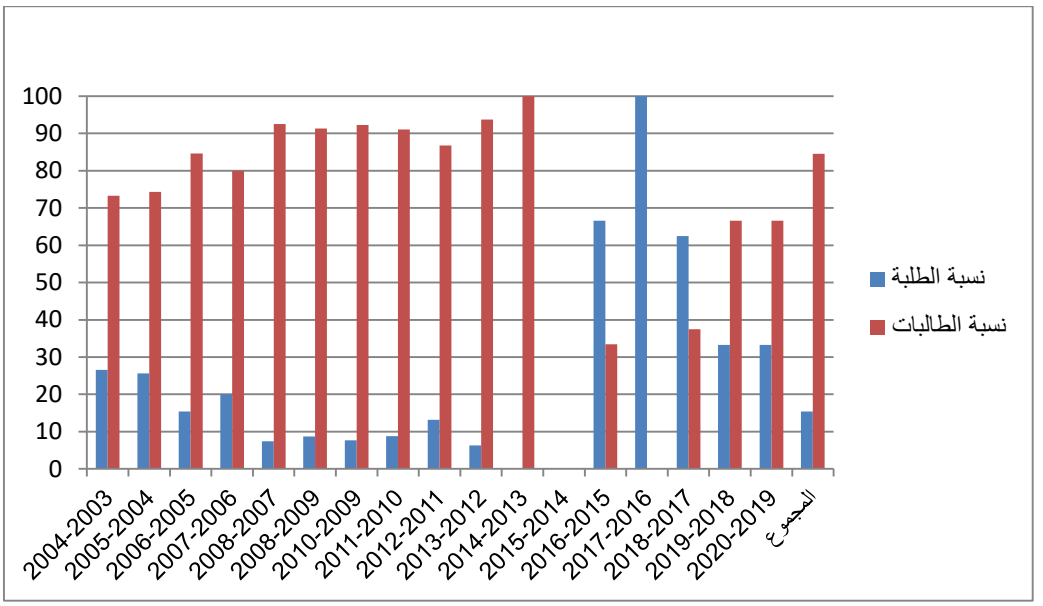

(*) عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (1).

الشكل رقم (2) التوزيع النسبي لعدد الطلبة بالسنوات الدراسية (2003- 2004)حتى (2019- 2020) من الإجمالي بقسم الجغرافيا (*)

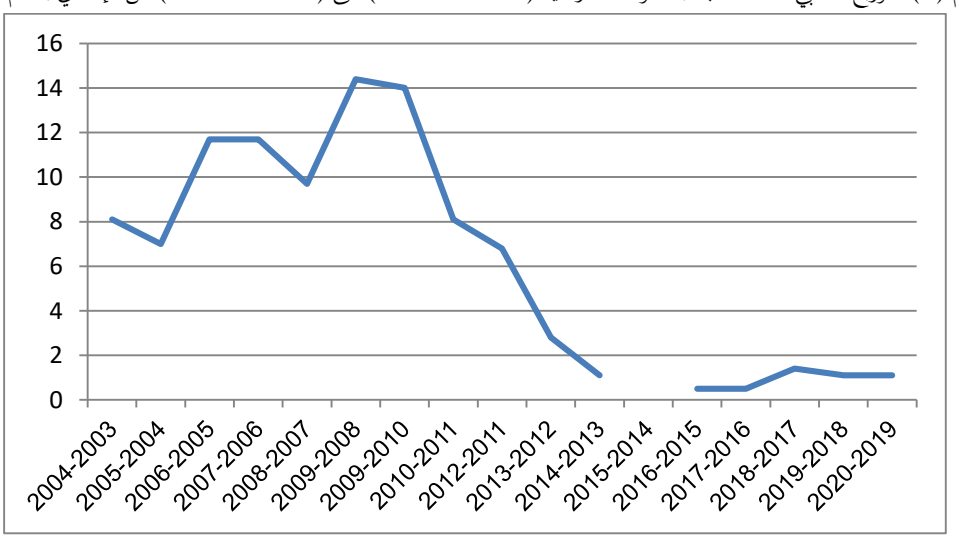

(*) عمل الباحثة استنادًا على البيانات الواردة بالعمود الأخير من الجدول رقم (1)

من خلال الجدول رقم (1) والشكلين (1) و(2) يمكن استنتاج عدد من القراءات التالية:

1- ارتفاع عدد الطالبات بالقسم مقارنة بعدد الطلبة؛ حيث بلغت نسبة الإناث (84.5%) مقارنة بنسبة الذكور وهي (15.4%) من مجموع الطلبة بالقسم، وهوما يكاد يكون السمة السائدة بالكلية عمومًا؛ حيث يغلب عدد الطالبات على عدد الطلبة فيها، فقد سجل الموسم الدراسي (2020-2021) عدد (620) من الطلبة، كان عدد الاناث منهم (480) طالبة وعدد (140) طالب وبنسبة (77.5%) و(22.5%) على التوالي (قسم التسجيل بالكلية، يونيو،2021)، ويرجح أن يكون السبب هو رغبة الإناث في مواصلة دراستهم بخلاف الطلبة الذين يميلون إلى ترك مقاعد الدراسة والبحث عن فرص للعمل بدل انتظار التخرج والشهادة، خاصة مع ضعف احتمالية الحصول على فرص للتعيين بها.

2- تراجع أعداد الطلبة (ذكور وإناث) بالقسم عمومًا، فقد سجل الموسم الدراسي (2008- 2009) أعلى قيمة لعدد الطلبة بالسنة الأخيرة في القسم حيث بلغ عددهم (80) طالباً وطالبة وبنسبة بلغت (14.4%) من إجمالي عدد الطلبة المسجلين بالسنة الرابعة خلال سنوات الدراسة المذكورة، مقارنة بالموسم الدراسي (2014- 2015) الذي انعدم فيه وجود طلبة بالسنة الرابعة، الأمر يشير إلى عزوف الطلبة عن الالتحاق بالدراسة بتخصص الجغرافيا والذي بدوره يشير إلى إخفاق الخريجين في الحصول على فرص بسوق العمل، باستثناء بعض الفرص بمجال التعليم إن وجدت، كما ساهم افتتاح أقسام أخرى بالكلية في استمالة الطلاب الجدد إليها، بالإضافة إلى أنه تم مؤخرًا افتتاح معهد عال في منطقة مجاورة للكلية استقطب عددًا لا بأس به من الطلبة الحاصلين على الشهادة الثانوية.

يتناول الجدول رقم (2) والشكل (3) توزيع النتائج النهائية لطلبة قسم الجغرافيا الدور الأول حسب التقديرات (ممتاز- جيد جدًا – جيد – مقبول – راسب - ضعيف)، والذي من خلال البيانات التي وردت به يمكن التوصل للعديد من المؤشرات التي تدل على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

الجدول رقم (2) توزيع النتائج النهائية لطلبة قسم الجغرافيا الدور الأول حسب التقديرات (ممتاز - جيد جدًا– جيد– مقبول– راسب- ضعيف) خلال السنوات الدراسية من (2003/ 2004) وحتى (2019/ 2020)(*)

السنوات	ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول		راسب		ضعيف		
الدراسية	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	المجموع
2004/2003	1	2.2	4	8.8	7	15.5	7	15.5	22	48.8	4	8.8	45
2005/2004	-	0.0	6	15.3	7	17.9	3	7.6	20	51.2	3	7.6	39
2006/2005	1	1.5	4	6.1	12	18.4	4	6.1	34	52.3	10	15.3	65
2007/2006	2	3.0	10	15.3	9	13.8	6	9.2	36	55.3	2	3.0	65
2008/2007	2	3.7	7	12.9	6	11.1	1	1.8	25	46.2	13	24.0	54
2009/2008	4	5.0	9	11.2	13	16.2	7	8.7	41	51.2	6	7.5	80
2010/2009	5	6.4	17	21.7	9	11.5	5	6.4	33	42.3	9	11.5	78
2011/2010	-	14.2	2	4.4	2	4.4	6	13.3	31	68.8	4	8.8	45
2012/2011	-	0.0	-	0.0	2	5.2	13	34.2	14	36.8	9	23.6	38
2013/2012	-	0.0	-	0.0	1	6.2	3	18.7	11	68.7	1	6.2	16
2014/2013	-	0.0	-	0.0	-	0.0	4	66.6	2	33.3	-	0.0	6
2015/2014	لا يوجد طلبة بالسنة الرابعة												
2016/2015	-	0.0	2	66.6	-	0.0	-	0.0	1	33.3	-	0.0	3
2017/2016	-	0.0	-	0.0	-	0.0	-	0.0	1	33.3	2	66.6	3
2018/2017	-	0.0	1	12.5	4	50.0	2	25.0	-	0.0	1	12.5	8
2019/2018	-	0.0	-	0.0	-	0.0	-	0.0	1	16.6	5	83.3	6
2020/2019	-	0.0	-	0.0	-	0.0	3	50.0	3	50.0	-	0.0	6
المجموع	15	2.7	62	11.1	72	12.9	64	11.5	275	49.3	69	12.3	557

(*) النتائج النهائية لطلبة السنة الرابعة بقسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم / قصر الأخيار للسنوات (2004/2003– 2020/2019).

الشكل رقم (3) توزيع النتائج النهائية لطلبة قسم الجغرافيا الدور الأول حسب التقديرات (ممتاز – جيد جدًا– جيد– مقبول– راسب– ضعيف) خلال السنوات الدراسية من (2003/ 2004) وحتى (2019/ 2020)(*)

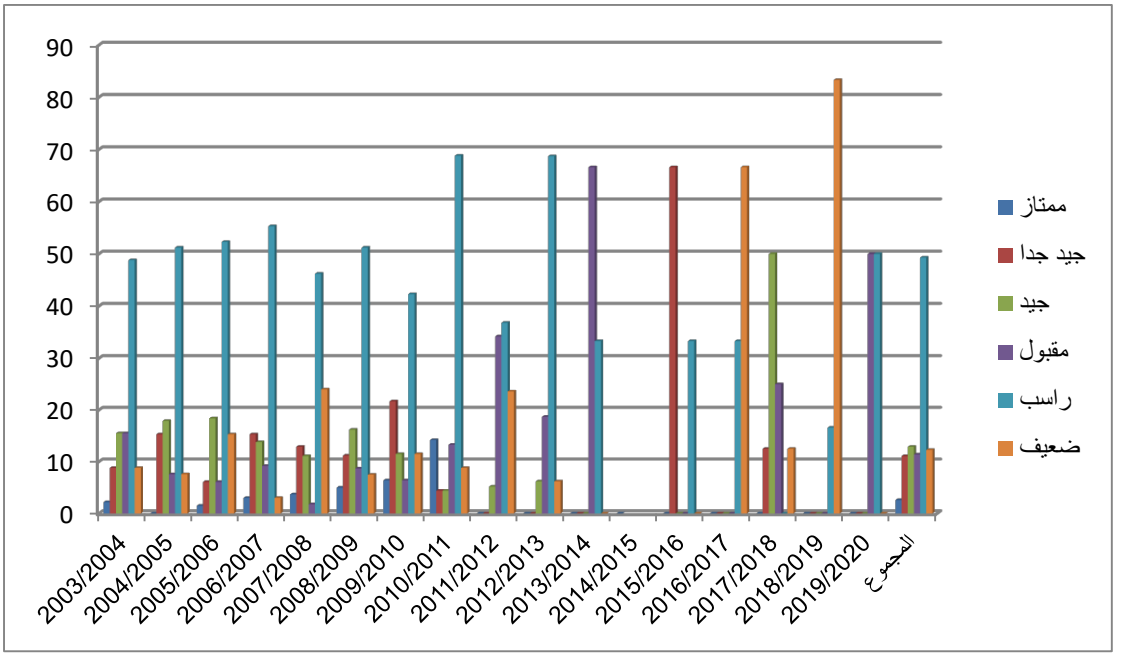

(*) عمل الباحثة استنادًا للبيانات الواردة بالجدول رقم (2).

تعتبر النتائج النهائية انعكاسًا عامًا ومحصلة لمستوى التحصيل الدراسي للطلبة في العملية التعليمية، فمن خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) يمكن تحليل نتائج الطلبة بالقسم حسب التقديرات كالتالي:

1- **راسب**: هي الخانة التي سجلت أعلى قيمة في نتائج الطلبة، وتأتي في الترتيب الأول من حيث العدد والنسبة، سواء على مستوى السنوات الدراسية أو على المستوى الإجمالي، فعلى مستوى السنوات قد تقترب هذه القيمة من نصف عدد الطلبة المسجلين في الموسم الدراسي الواحد كما هو الحال بالسنة الدراسية (2004/2003)؛ حيث بلغت نسبة الطلبة الراسبون في أول سنة يتخرج فيها الطلبة من القسم (48.8%) من إجمالي الطلبة في نفس السنة، وقد تتجاوز النصف في بعض السنوات كما حصل بالعامين الدراسيين (2011/2010) و(2013/2012)؛ حيث بلغت نسبة الراسبين (68.8%) و(68.7%) على التوالي، وعلى المستوى الإجمالي فقد بلغت نسبة الطلبة الراسبين (49.3%) من مجموع الطلبة بالسنة الأخيرة بالقسم.

2- **جيد**: يحتل هذا التقدير المرتبة الثانية في النتائج العامة للطلبة؛ حيث بلغ العدد الإجمالي للطلبة الذين تحصلوا على هذا التقدير (72) طالبًا وبنسبة (12.9) من إجمالي الطلبة الخريجين من القسم، هذا وقد خلت خمس مواسم دراسية من التقدير (جيد).

3- **ضعيف**: يلي هذا التقدير تقدير الجيد السابق ذكره في ترتيبه بالنتائج العامة للطلبة بالقسم، فقد بلغ عدد الطلبة في هذا المستوى (69) طالبًا وطالبة وبنسبة (12.3%) من إجمالي الطلبة بسنوات الدراسة؛ حيث يشمل هذا المستوى الطلبة المتعثرين في الدراسة وكذلك طلبة تم ايقاف قيدهم بالكلية.

4- **مقبول**: نجح عدد (64) طالبًا وطالبة بهذا التقدير وبنسبة (11.5%) من إجمالي الطلبة البالغ عددهم 557 طالبًا وطالبة.

5- **جيد جدًا**: تحصل عدد (62) طالبًا وطالبة على هذا التقدير وبنسبة (11.1%) من الإجمالي، وقد خلت ست سنوات دراسية من هذا التقدير.

6 – **ممتاز**: وهو التقدير الأرفع في سلم التقديرات، ولم يتجاوز عدد الطلبة الذين تحصلوا على هذا التقدير (15) طالبًا وطالبة، وبنسبة (2.6%)، وقد خلت عشر مواسم دراسية من حصول الطلبة على هذا التقدير.

كما يمكن القول، من زاوية أخرى، أن (26.3%) أي حوالي ربع الطلبة هم ممن تخرجوا من القسم بتقديرات (ممتاز- جيد جدًا – جيد) حسب نتائج امتحانات الدور الأول بالسنوات الدراسية المذكورة، بينما كانت النسبة المرتفعة الباقية وهي (73.3%) قد تركزت تقديراتهم في كل من (المقبول والراسب والضعيف)، الأمر الذي يشير إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في القسم مما يستدعي وقفة جادة واستدراكًا للوضع وتصحيح مدخلاته وعملياته بغرض تحسين مخرجاته.

– المحور الثاني: تحليل الاستبيان ومناقشة نتائجه:

أ– الاستبيان المتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية بالقسم:

1– خصائص أفراد عينة الدراسة:

تضم هذه الخصائص كل من النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدرجة العلمية لأفراد العينة واردة بالجداول التالية:

الجدول رقم (3) التوزيع النوعي لأفراد العينة

ذكور	%	إناث	%	المجموع
7	58.3	5	41.7	12

الشكل رقم (4) نسبة الذكور والإناث بقسم الجغرافيا (*)

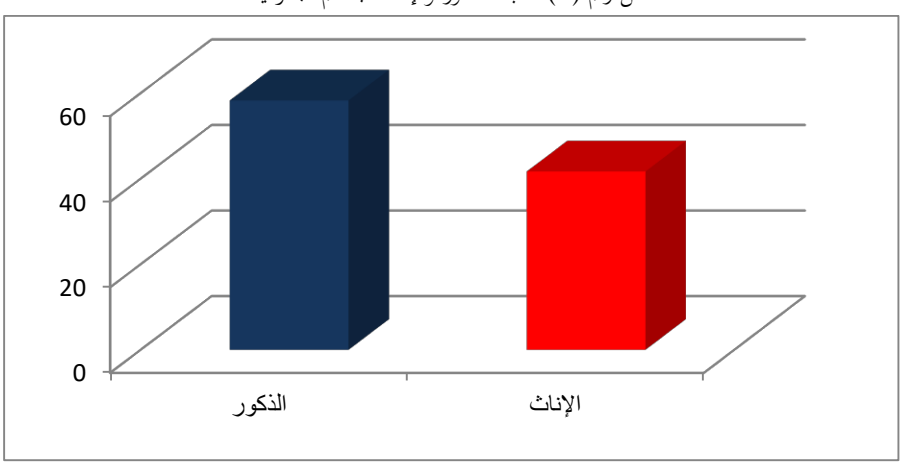

(*)عمل الباحثة استنادًا على بينات الجدول رقم (3).

يتناول الجدول والشكل السابقان التوزيع النوعي لأعضاء هيئة التدريس الممثلين لأفراد العينة التي تمت عملية استقراء لآرائهم حول مشكلة البحث والذين بلغ عددهم (12) عضوًا منهم (7) ذكور و (5) إناث وبنسبتين مئويتين متتاليتين هما (58.3%) و (41.7%) من الإجمالي.

الجدول رقم (4) المؤهل العلمي لأفراد العينة

الدكتوراه	%	الماجستير	%	المجموع
3	25	9	75	12

الشكل رقم (5) التوزيع النسبي للمؤهل العلمي لأفراد العينة (*)

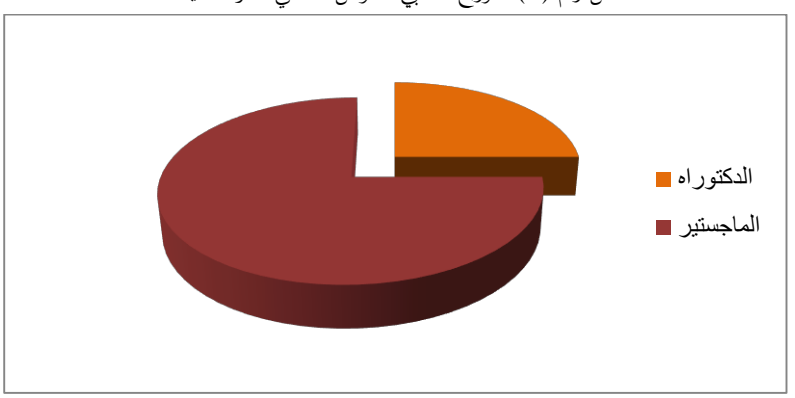

(*)عمل الباحثة استنادًا على بينات الجدول رقم (4)

يضم كل من الجدول رقم (4) والشكل (5) المؤهل العلمي لأفراد العينة؛ حيث تم تسجيل (3) أفراد من حملة الدكتوراه بنسبة (25%) والبقية وهم (9) أفراد هم من حملة الماجستير وبنسبة مئوية (75%).

الجدول رقم (5) سنوات الخبرة لأفراد العينة

من 1– 5 سنوات	%	من 5 سنوات الى 10 سنوات	%	أكثر من 10 سنوات	%	لا إجابة	%	المجموع
3	25	6	50	1	8.3	2	16.6	12

الشكل رقم (6) التوزيع النسبي لسنوات الخبرة لأفراد العينة (*)

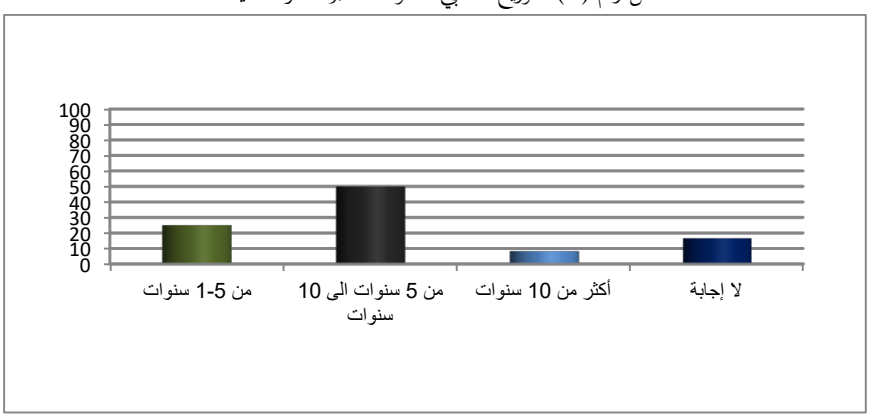

(*)عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (5)

يوضح الجدول رقم (5) والشكل رقم (6) سنوات الخبرة لأفراد العينة؛ حيث جاءت الفئة (من 5 سنوات إلى 10 سنوات) في المرتبة الأولى بنسبة (50%)، وحازت الفئة (من سنة إلى 5 سنوات) على الترتيب الثاني بنسبة (25%)، بينما كانت الفئة (أكثر من 10 سنوات) في الترتيب الأخير بنسبة (8.3%) في حين امتنع عضوان من هيئة التدريس عن الإجابة بنسبة (16.6%) وذلك من إجمالي عينة البحث.

الجدول رقم (6) الدرجة العلمية لأفراد العينة

محاضر مساعد	%	محاضر	%	أستاذ مساعد	%	أستاذ مشارك	%	أستاذ	%	لا إجابة	%	المجموع
3	25	5	41.6	2	16.6	-	-	-	-	2	16.6	12

الشكل رقم (7) التوزيع النسبي للدرجة العلمية لأفراد العينة (*)

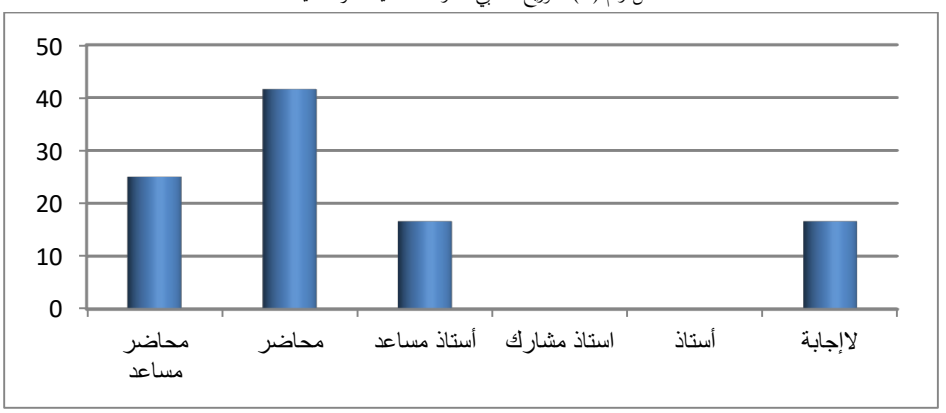

(*)عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (6).

فيما يتعلق بالدرجة العلمية لأفراد العينة فقد وردت بياناتها بالجدول رقم (6) والممثلة بالشكل رقم (7)؛ حيث سجلت الدرجة العلمية (محاضر) أغلبية أفراد العينة بنسبة (41.6%) بينما احتلت الدرجة العلمية (محاضر مساعد) بنسبة (25%) أما الدرجة العلمية (أستاذ مساعد) فكانت بنسبة (16.6%) من الإجمالي، بينما امتنع عضوان عن الإجابة.

2 – تحليل الاستبيان:

تم إجراء الحساب المتعلق بالوسط المرجح واستخراج الوزن المئوي لفقرات الاستبيان وتم ترتيبها تنازليًا من الأكثر إلى الأقل تأثيرًا، ووردت النتائج بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يبين الترتيب التنازلي للوسط المرجح (4- 2.75) والوزن المئوي (100% - 68.75)

ر.ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	**الاعتماد على أستاذ المادة كمصدر رئيس ووحيد للمعلومات**	4	100
2	**توقف الدراسة بسبب وباء كورونا ساهم في تراجع همة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في استكمال العام الدراسي.**	3.83	95.7
3	**اهتمام الطلبة بالنجاح في المواد ولو بتقديرات متدنية كالمقبول والمتوسط أكثر من اهتمامهم بالتحصيل العلمي الجغرافي بذاته.**	3.75	93.7
4	**ضعف مستوى الطلبة في المراحل الدراسية السابقة للتعليم الجامعي.**	3.75	93.7

5	تدريس المقررات العملية بأسلوب نظري خال من التشويق.	3.66	91.5
6	الضعف الواضح لمستوى الطلبة في مادتي الرياضيات واللغة الانجليزية.	3.58	89.5
7	تعتمد المقررات الدراسية على الحفظ والتذكر.	3.41	85.2
8	غياب عدد كبير من الطلبة عن المحاضرات يقلل من همة عضو هيئة التدريس وفي عطائه للمواد الدراسية مما يترتب عليه التأخير في استكمال المناهج.	3.41	85.2
9	عدم جدية الطلبة وتهربهم من واجباتهم وعدم مراجعة المحاضرات.	3.33	83.2
10	يوجد بالمقررات الدراسية حشو بمعلومات لا فائدة منها في الحياة المهنية في المستقبل.	3.33	83.2
11	عمل الطلبة لإعالة عوائلهم بجانب الدراسة .	3.33	83.2
12	عدم الوعي الطلابي بأهمية تخصص الجغرافيا.	3.25	81.2
13	كثيرا ما يتجه الطلبة لتخصص الجغرافيا عند فشلهم في تخصصات أخرى.	3.25	81.2
14	فقدان رغبة الطلبة في النجاح والتفوق والمنافسة فيما بينهم.	3.25	81.2
15	عدم استخدام استاذ المقرر الوسائل التعليمية المتطورة في تدريس المقررات الجغرافية خصوصًا في المواد العملية التي تحتاج لتقنيات حديثة.	3.25	81.2
16	استخدام استاذ المقرر طرق وأساليب تقليدية في تدريس المواد النظرية.	3.25	81.2
17	العادات الخاطئة في القراءة وضعف اتجاه الطلبة نحو الدراسة.	3.16	79.1
18	انعدام الحوافز التي قد يحصل عليها الطلاب المتفوقون.	3.16	79.0
19	تدني التحصيل العلمي لطلبة الانتساب بشكل واضح.	3.16	79.0
20	أعتقد ان للإدارة الجامعية دورًا في تدني التحصيل العلمي للطلبة من حيث القصور في توفير العديد من الوسائل والامكانيات التي تساعد عضو هيئة التدريس والطلبة في تحقيق الأهداف من العملية التعليمية وبالتالي جودة مخرجاتها	3.16	79.0
21	تكرار الغياب الجماعي قبل وبعد المناسبات الوطنية والدينية.	3.08	77.0
22	يتضح تدني التحصيل العلمي للطلبة من خلال كثرة مواد الرسوب وإعادة السنوات ونظام ترحيل المواد للسنوات التالية.	3.08	77.0
23	كثرة المقررات الدراسية الثانوية البعيدة عن التخصص.	2.91	72.7
24	عدم وجود دروس تقوية للحاصلين على تحصيل علمي منخفض.	2.83	70.7
25	عدم اهتمام الأساتذة بالمشكلات الدراسية للطلبة.	2.83	70.7
26	عدم توافر المراجع والكتب المرتبطة بالمقررات الدراسية في مكتبة الكلية.	2.75	68.7

الشكل رقم (8) يوضح الوسط المرجح (4 – 2.75) للفقرات (1- 26) (*)

(*)

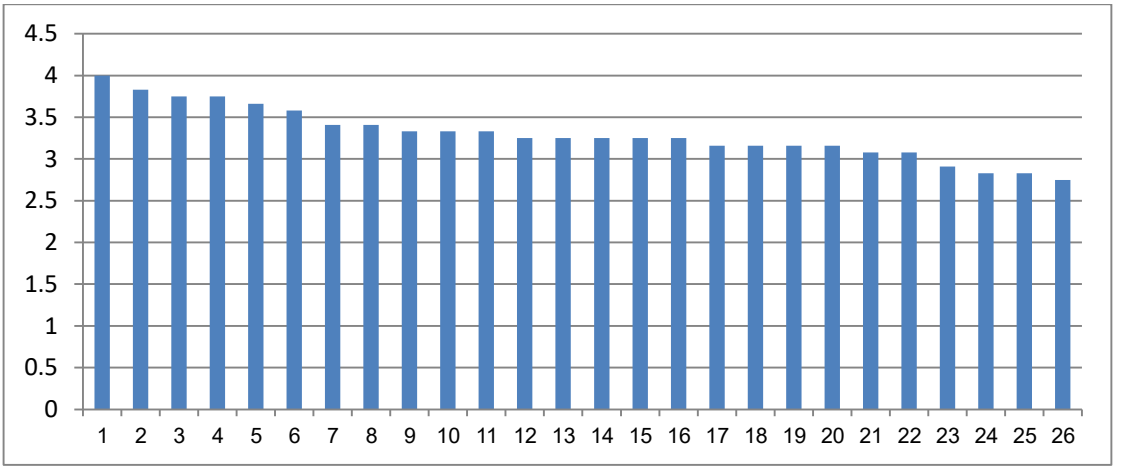

عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (7)

الشكل رقم (9) يوضح الوزن المئوي (100 – 68.7) للفقرات (1- 26) (*)

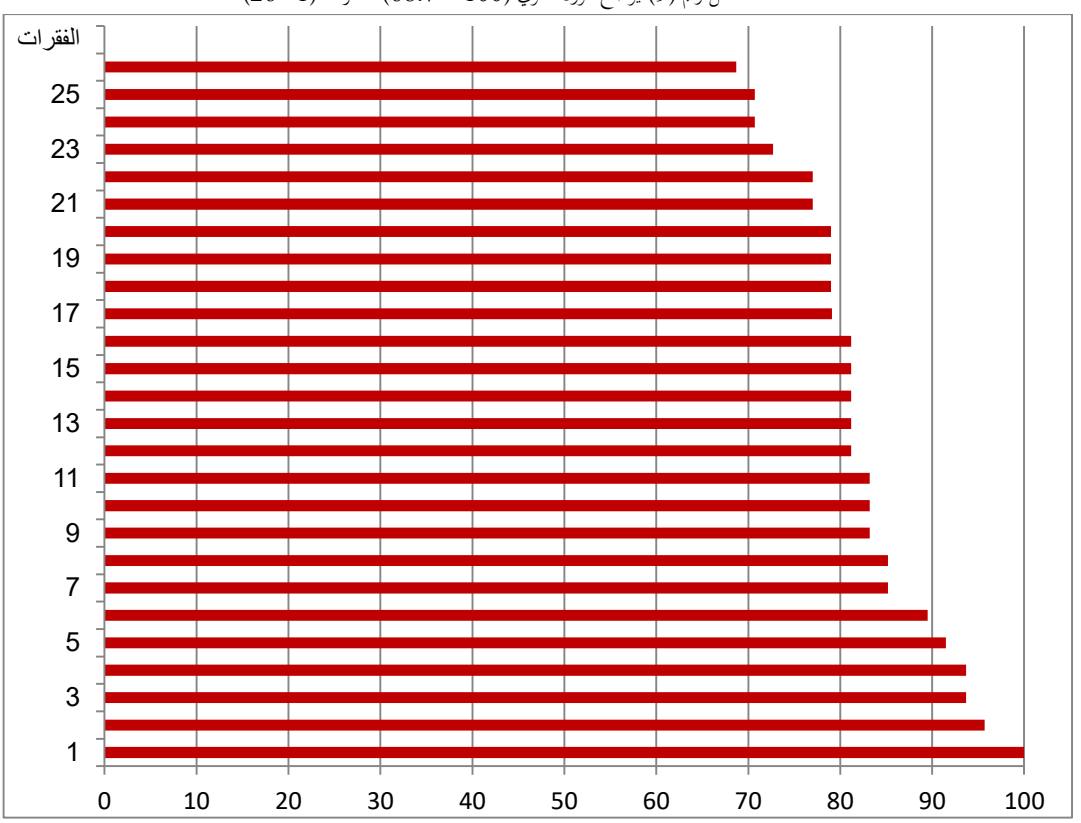

(*) عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (7)

من خلال الجدول رقم (7) والشكلين (8) و(9) يمكن قراءة العديد من الملاحظات المتعلقة بآراء أعضاء هيئة التدريس بالقسم حول إشكالية البحث، وهي كالتالي:

1- بمجرد إلقاء نظرة عامة على البيانات بالجدول وتمثيلها بالشكلين يتضح أن أسباب تدني التحصيل الدراسي والتي تمت صياغتها على شكل فقرات قد اتفق عليها أفراد مجتمع الدراسة بنسب مرتفعة تراوحت ما بين (100% و 68.7%)، الأمر

الذي يشير إلى وضوح إشكالية تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة القسم والأسباب التي تقف وراءها من قبل فريق أعضاء التدريس، هذا من جانب، ومن جانب آخر يمكن الملاحظة بسهولة تفوق هذه الفقرات عدديًا من إجمالي الأسباب التي وردت بالاستبيان؛ حيث بلغ عددها (26) فقرة من (30) فقرة، ونسبيًا قد بلغت (86.6%).

2- حظيت الفقرة (**الاعتماد على أستاذ المادة كمصدر رئيس ووحيد للمعلومات**) على اتفاق أعضاء هيئة التدريس بالإجماع وبوسط مرجح (4) وبنسبة (100%)، وبذلك يمكن القول: إنها السبب الأول لتدني التحصيل العلمي للطالب الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية؛ إذ يلجأ أستاذ المقرر إلى إعداده بشكل كامل تقريبًا، وبالتالي يعتمد الطالب اعتمادًا تامًا على أستاذ المادة في إعداد المقرر، مما يخلق من الطالب شخصًا اتكاليًا يعجز عن القراءة والبحث العلمي بالشكل الصحيح، ويجعله تابعًا لأستاذ المادة الأمر الذي يرهن مصير الطالب ممثلًا في نجاحه أو رسوبه بما يقدمه المعلم من معلومات وبما يملكه من المؤهلات والقدرات والتي تتفاوت بدورها من أستاذ إلى آخر. ..كما أنه لا يكفي أن يكون عضو هيئة التدريس ملما بالمادة العلمية، ومتمكنا فيها كي يكون ناجحًا في تدريسه؛ إذ لا بد لهذه القدرة العلمية أن تقترن بقدرة مهنية في كيفية إيصال المعلومات إلى الطلبة بما يساعدهم على الاستيعاب والفهم من خلال كفاية أسلوب عرض المادة العلمية، والقدرة على التعبير والإيضاح وتحفيز الطلبة (جميل وابراهيم، 1986، ص4)، كما لمست الباحثة مشكلة الطالب وعجزه عن البحث في الموضوعات العلمية المختلفة في مشروع التخرج؛ حيث يقف الطالب عاجزًا عن إيجاد موضوع أو عنوان لبحثه، وحتى إن استطاع تحديده وهذا غالبًا ما يحدث بمساعدة المشرف وأعضاء هيئة التدريس بالقسم، فإنه يقف عاجزًا من جديد أمام حصوله على المعلومات المتعلقة ببحثه.

3- احتلت المخاوف من تفشي جائحة كورونا التي ظهرت في العام (2020)، وتحديدًا في ليبيا بشهر مارس، المرتبة الثانية من حيث كونها أحد الأسباب الرئيسة التي أدت لتدني التحصيل الدراسي للطلبة بالقسم؛ حيث سجلت وسطًا مرجحًا (3.83) ووزنًا مئويًا (95.75%)، ويبدو أن هذه الفقرة تستمد قوتها من كونها حديثة الأثر؛ حيث شكلت السبب المباشر لتوقف الدراسة وحالتي الإحباط وفتور همة كل من الطلبة والأساتذة والارتباك التي سادت الموسم الدراسي (2019– 2020)، ومن الواضح أن التأثير السلبي لهذه الفقرة استمر حتى العام الدراسي (2020– 2021) .

4- تحظى بالمرتبة الثالثة الفقرتين الثالثة والرابعة بالجدول السابق بنفس الوسط المرجح والوزن المئوي وهما: (3.73) و(93.75%) والممثلتين في (**اهتمام الطلبة بالنجاح في المواد ولو بتقديرات متدنية كالمقبول والمتوسط أكثر من اهتمامهم بالتحصيل العلمي الجغرافي بذاته**) الأمر الذي يفسر غلبة هذين التقديرين على مستوى النجاح التي وردت بالمحور السابق المتعلق بالنتائج النهائية للطلاب بالمواسم الدراسية قيد البحث.

أما الفقرة (**ضعف مستوى الطلبة في المراحل الدراسية السابقة للتعليم الجامعي**) فهي تشير إلى تدني مستوى الجودة التي يفترض أن تتوفر في الطالب المقبل على الدراسة العليا بالجامعة، إضافة إلى أن القسم لا يشترط التقديرات المرتفعة للانضمام إليه والدراسة به، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة توصلت إليها دراسة سابقة نالت فيها هذه الفقرة وسطًا مرجحًا (2.75) ووزنًا مئويًا (92%) مما يدلل على تدني المستوى العلمي لأغلب الطلبة الذين يدخلون الجامعة؛ إذ من المفروض أن تكون هناك ضوابط ومعايير ينبغي أن تعتمد في انتقاء وقبول الطلبة للتعليم الجامعي تشمل معدل الدرجات والميول والاتجاهات والرغبة والمعدل التراكمي للطالب للمراحل الدراسية السابقة، وانتقاء الطلبة الجامعيين يتم وفق ذلك، أو اختبارات قبل قبوله في الدراسة الجامعية تحدد مدى صلاحيته من عدمها للتخصص الذي تم قبوله فيه، فضلًا عن ارتباط قبول الطلبة الجامعيين

بحسب الكليات والتخصصات بمتطلبات احتياج سوق العمل والمجتمع المحلي، على أن يكون ذلك مخططًا بأسلوب يضمن تدفق الخريجين بالكم والكيف ضمن سقف زمني محدد ومرتبط بسياسات البلد الاقتصادية والاجتماعية (الجبوري، 2017، ص 2959).

5- تحصلت الفقرة (**تدريس المقررات العملية بأسلوب نظري خالي من التشويق**) على موافقة (91.5%) من أعضاء هيئة التدريس، يجد عضو هيئة التدريس نفسه مضطرًا لتدريس مواد عملية كعلم الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية ومبادئ المساحة كمواد نظرية رغم احتوائها على جوانب عملية مهمة، مما يفقد المقرر قدرًا كبيرًا من أهميته ويعيق الأستاذ من تحقيق أهداف دروسه.

6- حدث أن تحصلت عدد من الفقرات على أوساط مرجحة ونسب مئوية متطابقة مما يشير إلى أن هذه الفقرات تحظى بنفس الأهمية كأسباب لتدني التحصيل الدراسي للطلاب بالقسم وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

جدول رقم (8) يبين الفقرات التي تحصلت على الوسط المرجح (2.41- 2.16) والوزن المئوي (60.25 – 54.0)

ر.ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	**عدم قبول الطالب لتخصص الجغرافيا والمواد التي يدرسها.**	2.41	60.2
2	**عدم توفر إجازة للمراجعة قبل الاختبارات النهائية.**	2.41	60.2
3	**لا يتلقى الطلبة التشجيع والتقدير الكافيين من أعضاء هيئة التدريس.**	2.33	58.3
4	**ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الدراسية.**	2.16	54.0

الشكل رقم (10) يوضح الوسط المرجح (2.41- 2.16) للفقرات (1 – 4) (*)

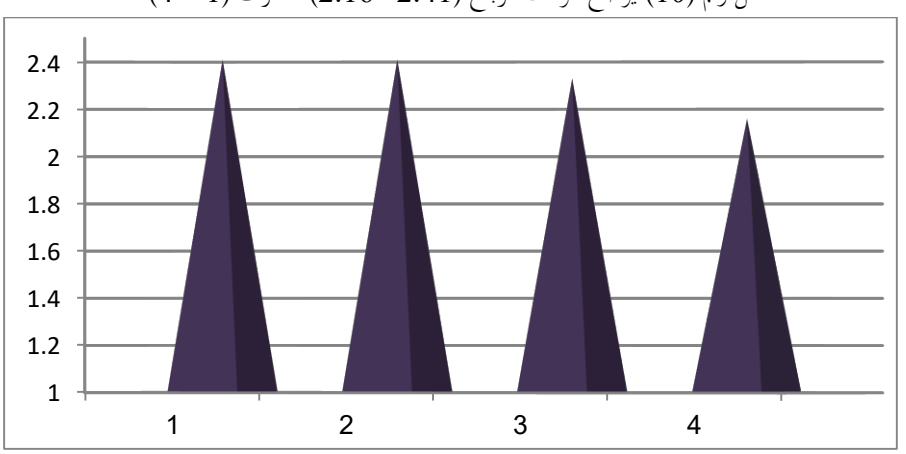

(*)عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (8) .

الشكل رقم (11) الوزن المئوي (60.2 – 54.0) للفقرات (1 – 4) (*)

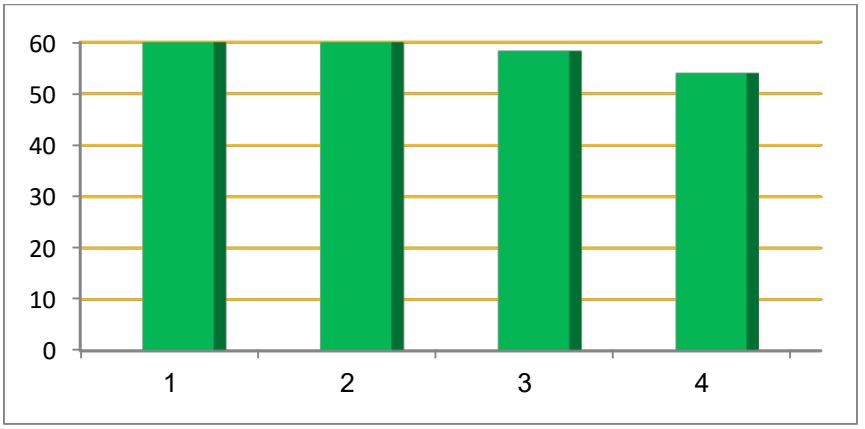

(*) عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (8) .

من الجدول رقم (8) والشكلين (10) و(11) التي تحتوي على أربع فقرات فقط، حظيت باتفاق أعضاء الهيئة التدريسية من مجموع (30) فقرة، بوسط مرجح أقل من الوسط النظري (2.5)؛ حيث كانت ما بين (2.41) و (2.16)، وبنسبة مئوية تتراوح ما بين (60.25% و54.0%) مقارنة بالنسب المرتفعة لاتفاق الأعضاء على الأسباب الواردة بالجدل رقم (7) مما يشير إلى انخفاض تأييد الأعضاء لهذه الأسباب كعوامل مؤدية لتدني التحصيل الدراسي لدى الطلاب بالقسم.

ب– الاستبيان المتعلق بطلبة القسم:

بعد أن أجريت العمليات الحسابية المتعلقة باستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات هذا الاستبيان، جرى ترتيبها تنازليًا في ثلاث جداول حسب أهميتها كأسباب تعلل التدني في التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (9) يبين الفقرات التي تحصلت على الوسط المرجح (4 -2.87) والوزن المئوي (100 – 71.7)

ر.ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	**توقف الدراسة بسبب وباء كورونا ساهم في تراجع رغبتنا في استكمال الدراسة هذه السنة.**	4	100
2	**قد يعمل الطلبة لإعالة عوائلهم بجانب الدراسة.**	3.87	96.7
3	**تعتمد أغلب المقررات الدراسية على الحفظ والتذكر.**	3.62	90.5
4	**غياب وانعدام الحوافز التي يحصل عليها الطلبة ذوو التحصيل المرتفع.**	3.5	87.5
5	**عدم وجود دروس تقوية للحاصلين على معدل تحصيلي منخفض.**	3.2	81.2
6	**تدني الرغبة في الدراسة لدى الطلبة.**	3.0	75.0
7	**الاعتماد التام على أستاذ المادة كمصدر رئيس ووحيد للمعلومات.**	3.0	75.0
8	**لا يستخدم أستاذ المقرر الوسائل التعليمية المتطورة في التدريس.**	2.87	71.7
9	**يوجد بالمقررات الدراسية حشو بمعلومات لا فائدة منها في الحياة المهنية في المستقبل.**	2.87	71.7
10	**ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الدراسية.**	2.87	71.7
11	**تدني مستواي في الرياضيات واللغة الانجليزية مما يؤثر على درجة تحصيلي العلمي في تخصصي في قسم الجغرافيا.**	2.87	71.7

الشكل رقم (12) الوسط المرجح (4 – 2.87) للفقرات (1-11)(*)

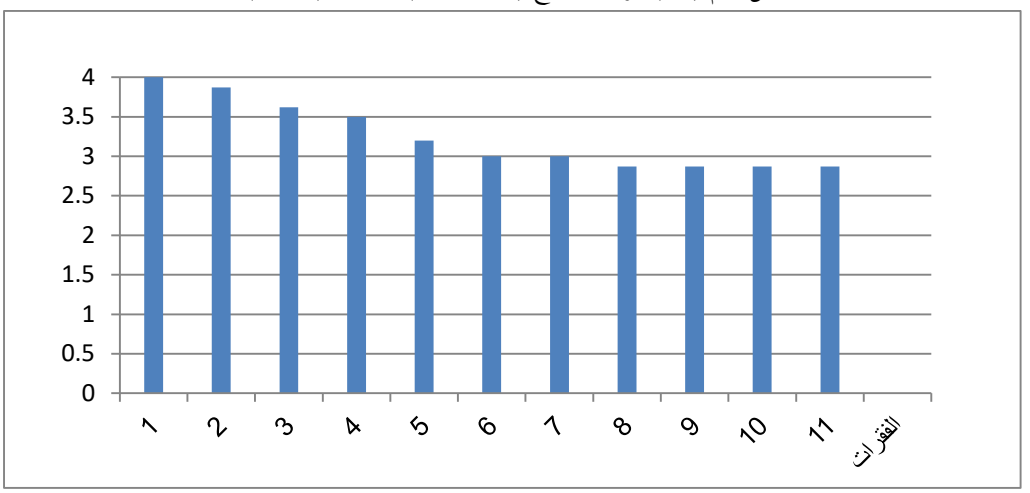

(*) عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (9).

الشكل رقم (13) الوزن المئوي (100 – 71.7) للفقرات (1 -11)(*)

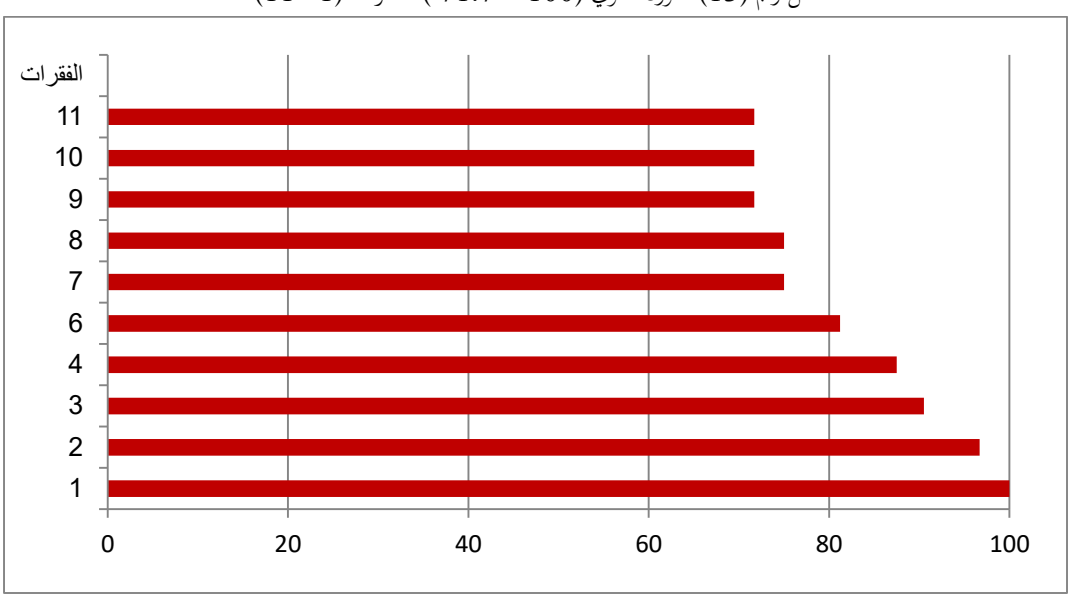

(*) عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (9).

تناول الجدول رقم (9) والشكلين الممثلين لبياناته (12) و (13) تلك الفقرات التي نالت وسطًا مرجحًا يتجاوز (2.5)، ووزنًا مئويًا مرتفعًا يتراوح ما بين (100- 71.7)، وبذلك احتلت هذه المجموعة من النقاط الترتيب الأول كونها الأكثر أهمية وتأثيرًا في إشكالية الدراسة، كما يمكن استنتاج بعض الملاحظات من الجدول كما يلي:

1 – اتفقت آراء الطلبة بوسط مرجح (4) ونسبة مئوية (100%) على أن توقف الدراسة بسبب وباء كورونا ساهم في تراجع الرغبة في استكمال الدراسة، وبذلك أجمع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وبشكل كامل على أن هذا السبب كان مؤثرًا على سير العملية التعليمية في العامين (2020 و 2021).

2- احتلت الفقرة (**قد يعمل الطلبة لإعالة عوائلهم بجانب الدراسة**) المركز الثاني من بين الأسباب المؤدية لتدني المستوى الدراسي للطلبة؛ حيث من المرجح أن يستنزف العمل وقت وجهد الطالب ويساهم في تغيبه عن المحاضرات، وقد يقتصر الأمر على حضور الامتحانات النصفية والنهائية بالرغم من كونه طالبًا نظاميًا.

3- جاءت الفقرة (**تعتمد أغلب المقررات الدراسية على الحفظ والتذكر**) بوسط مرجح (3.62) ووزن مئوي (90.5%)، ويبدو أن هذه الطريقة في استذكار المقررات الدراسية لا تساعد الطلاب في استيعاب الدروس، ويمكن أن يعلل عدم الاستيعاب إلى عدم إدراك الطلاب الطرق الجيدة واستراتيجيات المذاكرة وزيادة التحصيل والتحضير للامتحانات، كاستراتيجية النظرة العامة التمهيدية التي تشمل الفحص العام للنص وصياغة بعض الأسئلة، واستراتيجيات القراءة الفعلية وتشمل بدورها: وضع العلامات للإشارة للنقاط المهمة وكتابة الحواشي بصيغة الطالب نفسه وتدوين المذكرات والأفكار في ورقة خارجية والإجابة عن الأسئلة التي طرحها، وكذلك استراتيجية ال SQ3R (تصفح- تساءل- اقرأ- سمع – سجل - راجع) (الكبيسي وأمين، 2011، ص 118، 119).

أما الجدول رقم (10) فقد ضم الفقرات التي كان تأثرها متوسطًا حسب المعيار المنسوب للوزن المئوي (66.66 – 33.34) سابق الذكر، وعددها (16) فقرة، وكان وسطها المرجح يتراوح ما بين (2.62– 1.5).

الجدول رقم (10) الفقرات التي تحصلت على الوسط المرجح (2.62- 1.5) والوزن المئوي (65.5– 37.5)

ر.ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	**عدم وعينا الكافي بأهمية تخصص الجغرافيا**	2.62	65.5
2	**لا يزود أستاذ المقرر الطلبة درجات على الحضور اليومي**	2.62	65.5
3	**ندرة توفر المراجع والكتب المهمة في مكتبة الكلية**	2.50	62.5
4	**عدم وجود إجازة للمراجعة قبل الاختبارات النهائية**	2.37	59.2
5	**العادات الخاطئة في القراءة وضعف اتجاهنا نحو الدراسة**	2.37	59.2
6	**لا نتلقى التشجيع والتقدير الكافيين من أعضاء هيئة التدريس**	2.37	59.2
7	**نتردد في الالتحاق بالقسم خوفا من عدم أو ندرة توافر فرص عمل تلائم تخصصنا كجغرافيين**	2.37	59.2
8	**غياب النصح والإرشاد من قبل الاستاذ والقسم**	2.25	56.2
9	**المحاضرات المتتالية بدون استراحة**	2.21	53.0
10	**لا يلتزم أستاذ المقرر بمواعيد المحاضرات بدايتها ونهايتها**	2.12	53.0
11	**لا يطالب أستاذ المادة أية واجبات تساعدنا في استيعاب المقرر**	2.0	50.0
12	**أستاذ المقرر لا يوجه أسئلة للطلبة أثناء المحاضرة**	2.0	50.0
13	**يشرح لنا أستاذ المقرر المادة العلمية بطريقة غير واضحة**	2.0	50.0
14	**أستاذ المادة غير متمكن من المادة العلمية**	1.62	40.0

15	فقدان الرغبة في النجاح والتفوق والمنافسة	1.5	37.5
16	كثيرًا ما نتجه لتخصص الجغرافيا عند فشلنا في تخصصات أخرى	1.5	37.5

الشكل رقم (14) الوسط المرجح (2.62 – 1.5)- للفقرات (1 - 16) (*)

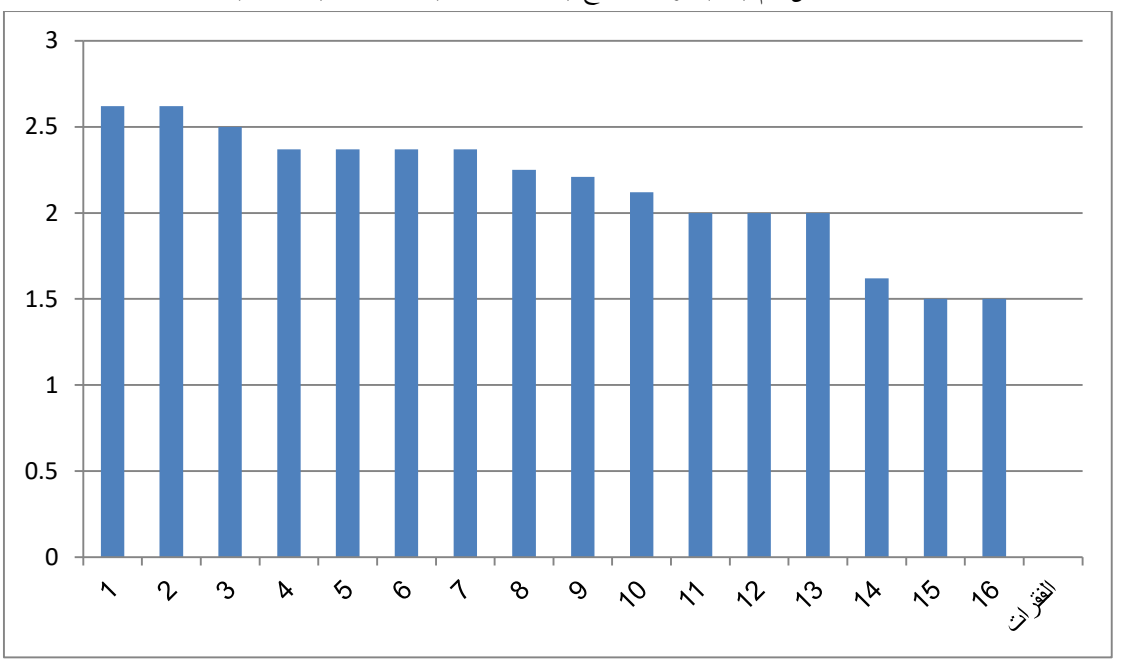

(*) عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (10).

الشكل رقم (15) الوزن المئوي (65.5 – 37.7) للفقرات (1- 16) (*)

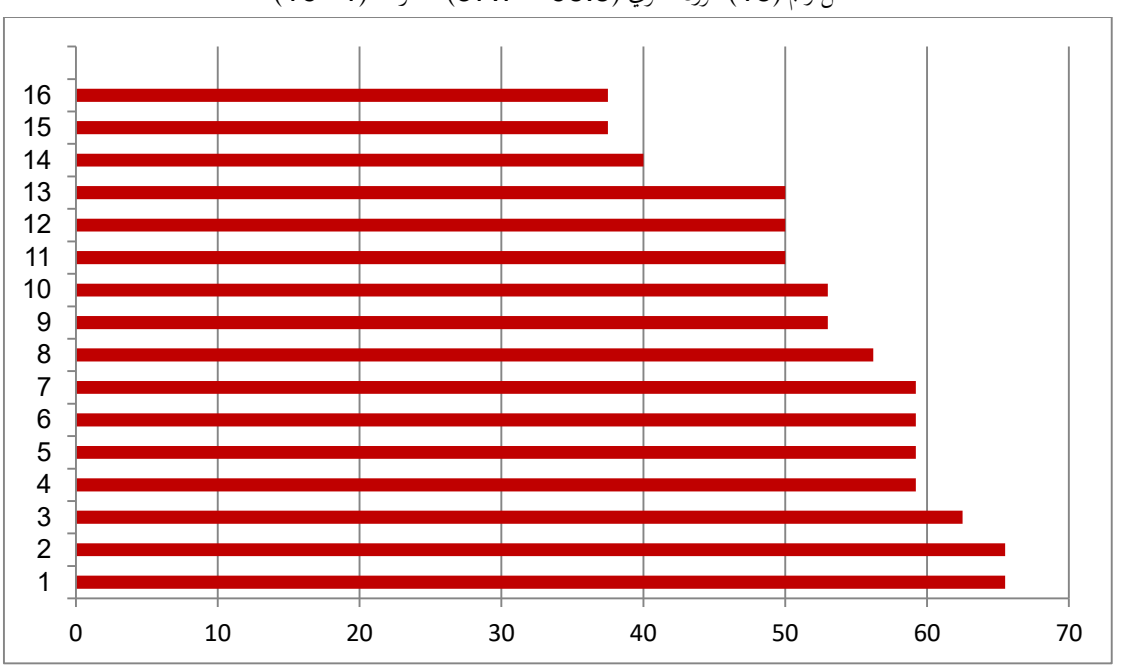

(*)عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (10).

ومن خلال الجدول رقم (10) والشكلين (14) و(15) الذي يضم المجموعة الثانية الأقل تأثيرًا كأسباب لتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة القسم وجاء ترتيب فقراتها كالتالي :

1- تحتل الفقرة (**عدم وعينا الكافي بأهمية تخصص الجغرافيا**) المرتبة الأولى، بوسط مرجح (2.62) ووزن مئوي (65.5%)، من المؤسف أن يعزى عدم وعي الطلبة بأهمية تخصصهم ودورهم الايجابي والفعال في تناول وحل مشكلات المجتمع وأهمية جهودهم في برامج التنمية المستقبلية إلى أعضاء هيئة التدريس، وهم الذين خاضوا تجارب الدراسات الجامعية النظرية منها والعملية، ولامسوا المشكلات التي يواجهها المجتمع وساهموا أيضًا في تسليط الضوء عليها واقتراح الحلول المناسبة لها، من خلال دراساتهم في الماجستير والدكتوراه، ومن المهم أن ينقل المعلم خبراته ومهاراته التي اكتسبها في مشواره العلمي إلى طلابه لتوعيتهم.

2- تحظى الفقرة (**لا يزود أستاذ المقرر الطلبة درجات على الحضور اليومي**) بنفس الوسط المرجح للفقرة السابقة، ويظهر بأن الطلبة يتوقعون أن يكافأهم أستاذ المادة على حضورهم للمحاضرات بالعلامات التي من شأنها الرفع من احتمالية نجاحهم، ولكن عندما يلمسون من الأستاذ عدم مبالاته بحضورهم وبالتالي عدم تشجيعهم على ذلك الحضور من خلال مكافأتهم بالعلامات او الدرجات اللازمة، فإنهم يتقاعسون عن الحضور ويكتفون بتصوير المحاضرات واستذكارها للامتحان فقط.

3- اتفق أعضاء العينة من الطلبة بوسط مرجح (2.50) وبنسبة (62.5%) على أن (**ندرة توفر المراجع والكتب المهمة في مكتبة الكلية**) كانت من الأسباب التي ساهمت في تدني مستواهم الدراسي؛ حيث لاحظت الباحثة ندرة تردد الطلاب على المكتبة للاستزادة بالمعلومات، وحتى إن طالب الأستاذ بورقة بحثية لحث طلابه على القراءة والبحث فإنهم يتحججون بعدم توفر المراجع المتعلقة بالمقرر، ويرجح أن يصدق الطلبة في هذه الحجج إلى حد ما؛ حيث لوحظ أنه من النادر أن تزود المكتبة بالكتب والمراجع الصادرة حديثًا والتي من شأنها أن تواكب التطور العلمي والمعرفي السريع الذي نشهده اليوم.

4- تحظى الفقرات (من 4 الى 7) بنفس الوسط المرجح والوزن المئوي؛ حيث كانت (2.37) (59.2%) لذلك يمكن القول: أنها تحظى بنفس درجة الأهمية عند الطلبة، وهي (**عدم وجود إجازة للمراجعة قبل الاختبارات النهائية**) و(**العادات الخاطئة في القراءة وضعف اتجاهنا نحو الدراسة**)، و(**لا نتلقى التشجيع والتقدير الكافيين من أعضاء هيئة التدريس**)، و(**نتردد في الالتحاق بالقسم خوفًا من عدم أو ندرة توافر فرص عمل تلائم تخصصنا كجغرافيين**)، وفيها إشارة إلى بعض العيوب التي تشوب العملية التعليمية برمتها منها عدم توفر إجازة للمراجعة قبل الامتحان، ومنها ما يتعلق بشخصية الطالب وعاداته السيئة في القراءة و مراجعة الدروس، كما يمكن أن تتعلق بالأستاذ وهو إهمال عضو هيئة التدريس للجانب الوجداني للطلاب ممثلاً في تقديرهم وتشجيعهم على التحصيل العلمي، فقد يكتفي الأستاذ ببذل مجهود يذكر فيشكر على الاهتمام بالجوانب العلمية للطالب ومحاولته عدم التقصير فيها بينما يغفل عن مراعاة الجوانب النفسية للطالب، كما تدل الفقرة الأخيرة إلى عدم وضوح الرؤية بخصوص الفرص المتاحة لهم بسوق العمل والتي تبعث بإشارات اطمئنان على مستقبلهم.

5- يمكن قراءة بقية الأسباب على نفس المنوال، أي أن بعض الأسباب تتعلق بعضو هيئة التدريس، وأخرى تتعلق بالطالب، ومنها ما يتعلق بالعملية التعليمية بحد ذاتها.

الجدول رقم (11) الفقرات التي تحصلت على الوسط المرجح (1.25 – 1.0) والوزن المئوي (31.2 – 25.0)

ر.ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	**يضع أستاذ المادة أسئلة الاختبار بطريقة غير واضحة وغير شاملة للمنهج**	1.25	31.2
2	**عدم قبولي لتخصص الجغرافيا والمواد التي يدرسها منذ البداية**	1.0	25.0
3	**أرغب في الانتقال من قسم الجغرافيا الى قسم آخر مما يسهم في تدني مستواي**	1.0	25.0

الشكل رقم (16) الوسط المرجح (1.25- 1.0) للفقرات (1- 3) (*)

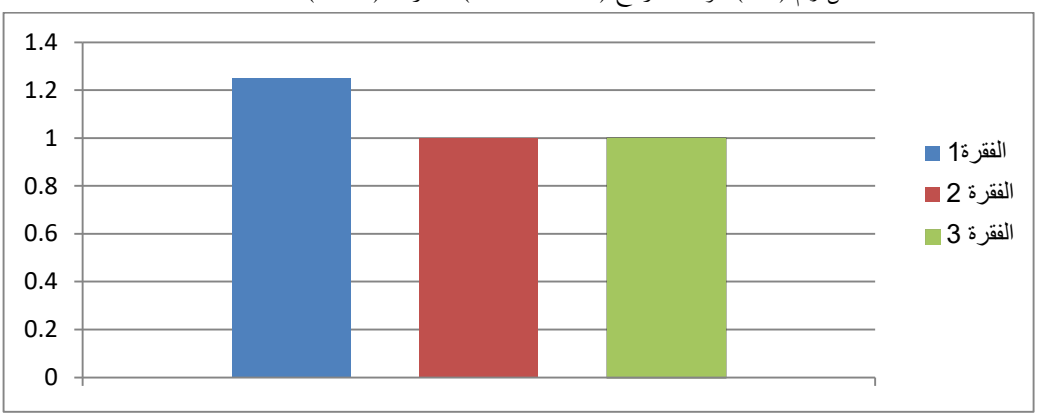

(*)عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (11)

الشكل رقم (17) الوزن المئوي (31.2 – 25.0) للفقرات (1 – 3) (*)

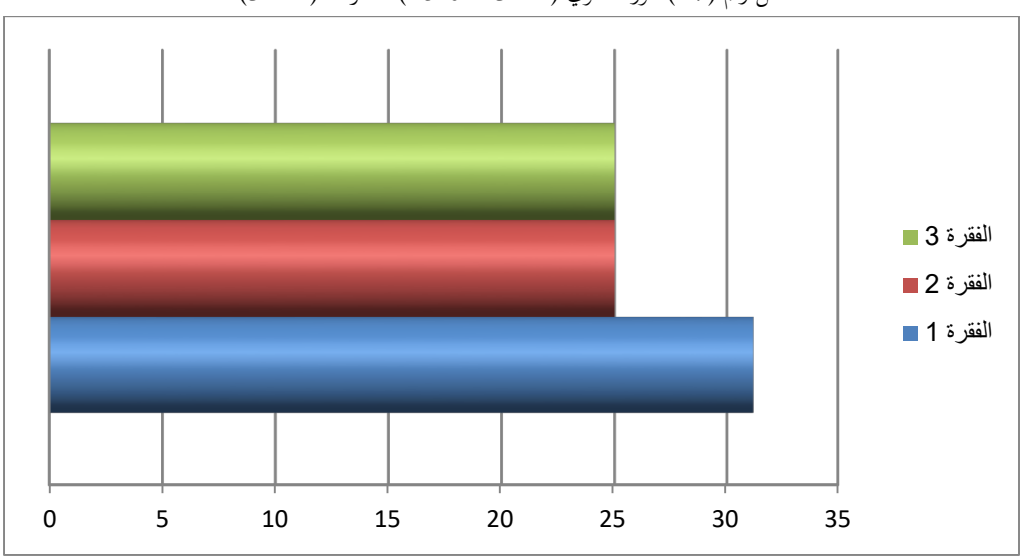

(*) عمل الباحثة استنادًا على بيانات الجدول رقم (11)

يتعلق الجدول رقم (11) والشكلان (16) و(17) بالفقرات التي تمثل أقل الأسباب تأثيرًا في تدني مستوى الطلاب في القسم، فالفقرة (**يضع أستاذ المادة أسئلة الاختبار بطريقة غير واضحة وغير شاملة للمنهج**) تحصلت على وسط مرجح (1.25) ووزن مئوي (31.2%)، وتشير هذه النتيجة إلى اعتراض الطلاب على صياغة بعض الأسئلة التي يعتمدها الأساتذة في الامتحانات والاختبارات، دون مراعاة لقدرة الطلاب على الإجابة على تلك الأسئلة سواء كانت بالطريقة الحديثة أو المقالية، بالرغم من وجهة النظر القائلة بأن الطالب الجيد يدرس بشكل جيد للإجابة عن جميع الأسئلة المتوقعة بالامتحان دون

التحجج بسوء صياغة الأساتذة للأسئلة، أما الفقرتان: (**عدم قبولي لتخصص الجغرافيا والمواد التي يدرسها منذ البداية**)، و(**أرغب في الانتقال من قسم الجغرافيا الى قسم آخر مما يسهم في تدني مستواي**) فحصلتا على أدنى وسط مرجح وهو (1.0) وأدنى وزن مئوي وهو (25%) مما يدل على قبول الطلبة لتخصص الجغرافيا وعدم رفضهم له بشكل قطعي.

النتائج:

أسفرت الدراسة على العديد من النتائج كان أبرزها كالتالي:

1- تشير النتائج النهائية للطلبة في قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بالسنوات الدراسية (2003- 2004) حتي (2019-2020) إلى تدني التحصيل الدراسي لديهم وقد ظهر واضحًا من خلال ارتفاع نسبة الراسبين؛ حيث كانت (49.3%) من إجمالي الطلبة المسجلين بالقسم.

2- أشارت نتائج الاستبيانين الموجهين لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالقسم إلى الاتفاق على أن جائحة كورونا تسببت في تراجع همة كل منهما في مواصلة العام الدراسي بما سببته من حالة الإرباك والإحباط التي صاحبت ظهور هذه الجائحة.

3- الاعتماد التام على أستاذ المادة في إعداد المنهج واعتباره المصدر الرئيس والوحيد للمعلومات، وبالتالي عدم مشاركة الطالب في عملية البحث والدراسة والتي من شأنها المساعدة في استيعاب الطلاب لمفردات المقرر.

4- ضعف معرفة بعض أعضاء هيئة التدريس بطرائق التدريس الحديثة، وهو ما تبين من خلال اتفاق أعضاء هيئة التدريس على الفقرات (تدرس المقررات العملية بأسلوب نظري خالٍ من التشويق) و(عدم استخدام أستاذ المقرر الوسائل التعليمية المتطورة في تدريس المقررات الجغرافية خصوصًا في المواد العملية التي تحتاج لتقنيات حديثة) و(استخدام أستاذ المقرر طرق وأساليب تقليدية في تدريس المواد النظرية) بنسب مئوية متتالية (91.5%) و(81.2%) و(81.2%)، وتعتقد الباحثة أن من أسباب ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس بطرائق التدريس الحديثة لتخصص الجغرافيا هو تقصير أو تقاعس الأستاذ عن تطوير ذاته باستمرار من خلال الدورات التدريبية المتعلقة بمجال تخصصه وكذلك انشغاله في الأعمال الإدارية التي توكل إليه مما يسهم في استنزاف جهده ووقته في مجالات تبعده عن تخصصه، إضافة إلى ندرة هذه الدورات إن وجدت في الأساس سواء بالقسم أو بدورات تقيمها الجامعة أو تشارك بها داخليًا أو خارجيًا تهدف من خلالها الرفع من المستوى المهني لأعضاء التدريس، كما يرى البعض أن من أهم الأسباب في ذلك هو عدم وجود هذه الامكانيات أساسًا، وكذلك ضعف مستوى الطلبة في كل من اللغة الانجليزية والحاسوب وغيرها من أساسيات تتطلبها تقنيات التعليم الحديثة.

التوصيات:

تؤكد هذه الدراسة على عدة توصيات ممثلة باتخاذ العديد من الإجراءات والاستعانة بها من شأنها تحسين العملية التعليمية بجوانبها المختلفة، وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل العلمي للطلبة والتي تتحقق بها جودة التعليم العالي وجودة مخرجاته، ممثلة في كوادر مؤهلة لقيادة مسيرة التقدم على المستوى المحلي والوطني، ومن هذه الإجراءات ما يلي:

أولا – فيما يتعلق بعضو هيئة التدريس:

1- تقديم الدعم اللازم لعضو هيئة التدريس والمساهمة في الرفع من قدراته وزيادة خبراته العلمية والتربوية من خلال المشاركة الفاعلة في المؤتمرات وورش العمل في الداخل والخارج مواكبة للتطور والتقدم فيما يتعلق بمجال تخصصه.

2- إتاحة الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس للقيام بالبحوث العلمية التي تعتبر جانبًا مهمًا من رسالته في الحياه الجامعية ودوره في تنمية المجتمع، وعدم إسناد الواجبات والمهام وارهاقه في الأعمال الإدارية التي يمكن أن تعيقه عن جوهر عمله.

3- تمويل البحث العلمي والتشجيع على إبراز دور الجامعة في خدمة المجتمع.

ثانيًا – فيما يتعلق بالطالب الجامعي:

1- التركيز والاهتمام بالطالب في المراحل السابقة للدراسة الجامعية وإعداده للدراسة في مؤسسات التعليم العالي.

2- مراعاة الظروف النفسية والاجتماعية الخاصة والاقتصادية للطلاب، واستيعاب الصعوبات التي يمكن أن تعترض مسيرة تحصيلهم العلمي.

3- تعويد الطلاب على العمل الجماعي والمذاكرة في مجموعات، وإعداد البحوث المشتركة والتي من شأنها رفع الروح التعاونية فيما بينهم.

4- إقامة الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية مما يساهم في الرفع من القدرات العقلية والجسمانية للطلاب وبالتالي زيادة الرغبة والإقبال على التحصيل الدراسي.

5- يفضل أن يقوم طلاب قسم الجغرافيا بالدراسة الميدانية من خلال الرحلات الجماعية التي يتيحها القسم، وكلما لزم الأمر والتي من شأنها ربط المعلومات النظرية بالبيئة والواقع المحلي، وبالتالي ترسيخ المعلومات وزيادة الخبرة العملية لديهم.

6- مساعدة الطلاب وإرشادهم إلى الطرق الصحيحة في مراجعة الدروس والاستذكار باستمرار.

ثالثا – فيما يتعلق بالبيئة التعليمية:

1- إخضاع المقررات الدراسية في القسم للمراجعة والتقييم من حيث محتواها والأساليب والطرائق المستخدمة في تدريسها، وفي عملية تقييم الطلاب.

2- تسخير كل الامكانيات المادية للطلاب من قاعات دراسية ومقاعد ووسائل الإيضاح وأجهزة الكمبيوتر وغيرها.

المراجع:

1 - الامام، مصطفى وآخرون، (1988)، "التقويم والقياس"، الموصل مطبعة دار الحكمة.

2- أبو حمادة، عبد الموجود عبدالله، (2006)، " العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصيم)" المجلة العلمية للإدارة، العدد (1).

3- الكبيسي، عبد الواحد حميد و أمين، ساطع فخري آل محمد (2011)، "مشكلات تدني التحصيل الدراسي الجامعي من وجهة نظر التدريسيين والطلبة"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية.

4- الجبوري، كريم فخري، (2017) "العوامل التي تؤدي الى تدني مستوى جودة أداء التعليم الجامعي بحسب رأي أعضاء الهيئة التدريسية"، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (25) العدد (6).

5- الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد أحمد، 1981، مناهج البحث في التربية ، الجزء الاول، مطبعة جامعة بغداد ، العراق.

6- بتقة، ليلى، (2016) "دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد (11) ديسمبر.

7- جميل، بدوي عبد المنعم و ابراهيم، كاظم، (1986)، "الكفاءات المهنية للقائمين بالتدريس في كليات جامعة بغداد"، مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد ، بغداد، العراق.

8- ناصر، عقيل خليل،(2014)، "المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم"، جامعة بابل/ كلية العلوم الاساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل العدد (15)، أذار مارس.

9- عبد، أسيل حسن (2002)، "مشكلات تدريس المنهج الاقليمي لطلبة الصف الثاني في أقسام الجغرافية في كليات التربية من وجهة نظر التدريسين والطلبة" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

10- عبد الحفيظ، اخلاص محمد و باهي، مصطفى حسين، (2000)، "طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية"، مركز الكتاب للنشر ،القاهرة، جمهورية مصر العربية.